تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام

سورة الجمعة .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير سورة الجمعة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة الجمعة ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم تفسير سورة الجمعة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقـــلاب : إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف البـــاء يُقلـــب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى : {بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{يُسَـــبِّحُ لِلَّهِ مَـــا فِـــي السَّـــمَاوَاتِ وَمَـــا فِـــي الأَرْضِ الْمَلِـــكِ الْقُـــدُّوسِ الْعَزِيـــزِ الْحَكِيمِ} :

(يُسَـــبِّحُ لِلَّهِ مَـــا فِـــي السَّـــمَاوَاتِ وَمَـــا فِـــي الأَرْضِ) أي يُقـــدس الله ســـبحانه و تعـــالى كـــل مـــا فـــي الســـماوات و الأرض ، مـــا هـــو ، لمـــن؟ (الْمَلِـــكِ) مالـــك المُلـــك ، (القـــدوس) أي المتقـــدس ، المســـتحق للتقـــديس ، (الْعَزِيـــزِ) صـــاحب العـــزة ، (الْحَكِـــيمِ) صـــاحب الحكمـــة ، فيُفـــيض مـــن مُلكـــه و قُدسه و عزته و حكمته على من شاء .

{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} :

(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا) الأُميين أي أهل مكة و الجزيرة ، (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ) يتلو آيات الله عز و جل و يُزكيهم أي يُطهرهم و يُنَقي قلوبهم ، (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) أي الكتاب المقدس و آيات الله و الرسالة و الحكمة ، (وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) لقد كانوا في ضلال مبين قبل أن تُرسل إليهم يا محمد .

{وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(وَآخَرِينَ مِنْهُمْ) أي في آخر الزمان من أُمة محمد ، (لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) لما يلحقوا بالرعيل الأول ، سوف يرسل إليهم أيضاً نبي و هو الذي أخبر عنه سيدنا محمد ﷺ و هو الإمام المهدي و المسيح الموعود غلام أحمد-عليه الصلاة و السلام- ، (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الله سبحانه و تعالى أصل العزة و الحكمة .

{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} :

(ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء) هنا أكد سبحانه و تعالى على أن الإرسال و الوحي و البعث هو فضل الله يؤتيه من يشاء ، الإستمرار و فعل الحاضر يؤتيه دلالة على الإستمرارية ، إستمرارية البعث ، هذا الفضل يؤتيه الله من يشاء بإستمرار ، (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء) أي من وقعت عليه مشيئة الله عز و جل ، (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) الله ذو الفضل العظيم ، إيه هو الفضل العظيم بقى؟ الإرسال و البعث بنص كلام الله عز و جل .

{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} :

(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) هنا تحذير لأُمة المسلمين إن هم/لكي لا يأخذوا النبوءات على ظواهرها ، لأن دايماً النبوءات بتبقى/تكون رؤى و كشوف لابد لها من تأويل ، هكذا طبيعة النبوءات اللي ربنا سبحانه و تعالى بيرسلها و هي طبيعة وحيه ، (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ

يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) هكذا اليهود كانوا يأخذون الأمور بظواهرها ، فكأنهم كالحمير يحملون كتباً لا يفقهون منها شيئاً ، فلابد من التأويل ، (بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) قوم بائسين جداً اللي/الذين كذبوا بآيات الله و نبوءاته و وعده ، (وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) الظالم ربنا لا يهديه فيَكِلَه لنفسه فيظن أنه لا يوجد إله في الدنيا فيشعر بذلك الإيه؟ الإحساس و العياذ بالله .

{قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) يا يهود اللي/الذين بتعادوا النبي محمد و يا يهود في آخر الزمان من أمة محمد اللي هتعادوا النبي المهدي ، آآه إذا كنتم بقى صادقين تمنوا الموت ، إذا كنتم عارفين إن إنتو/أنكم على صدق و على حق تمنوا لقاء الله و الموت ، هنا ربنا أقام عليهم الحُجة و ألجمهم حجراً في أفواههم ، (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) .

{وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} :

(وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا) ربنا بيأكد (وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) من كفر و تشويه لسير الأنبياء و محاولة لإبطال دعوتهم ، (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) ربنا عليم بهم ، يعلم نفسياتَهم أو يعلم نفسياتِهم و يعلمنا كيف نتعامل معهم .

{قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ) تأكيد على أن الموت سوف يُلاقيهم ، فلابد لهم أن يفروا إلى الله و إلى طريق الأنبياء ، (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) الله سبحانه و تعالى عالم الغيب أي ما هو محجوب ، (و الشهادة) أي ما هو ظاهر ، (فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) يُخبركم بأفعالكم التي فعلتموها و مآلها .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِذَا نُـودِي لِلصَّـلاةِ مِـن يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ فَاسْـعَوْا إِلَـى ذِكْـرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْـعَ) هنـا سـبحانه و تعـالى يحـث علـى الإجتمـاع فـي صـلاة الجمعـة و ألا يُشـغلنا شـاغل عـن أداءهـا ، (ذَلِكُـمْ خَيْـرٌ لَّكُـمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) هذا هو الخير .

{فَـإِذَا قُضِـيَتِ الصَّـلاةُ فَانتَشِـرُوا فِـي الأَرْضِ وَابْتَغُـوا مِـن فَضْـلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} :

(فَـإِذَا قُضِـيَتِ الصَّـلاةُ) انتهـت الصـلاة ، صـلاة الجمعـة يعنـي ، (فَانتَشِـرُوا فِـي الأَرْضِ وَابْتَغُـوا مِـن فَضْـلِ اللَّه) أي مـن رزق الله ، (وَاذْكُـرُوا اللَّهَ كَثِيـرًا لَّعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ) أي كونـوا دائمـاً فـي حالـة الصـلاة الوسـطى ، اللـي هـي إيـه؟ الـذكر مـا بـين الصـلوات ، هـذه هـي الصـلاة الوسطى .

{وَإِذَا رَأَوْا تِجَـارَةً أَوْ لَهْـوًا انفَضُّـوا إِلَيْهَـا وَتَرَكُـوكَ قَائِمًـا قُـلْ مَـا عِنـدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} :

(وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) هنا بيصف المنافقين اللي هم بيفضلوا التجارة و اللهو على كلام الحكمة و النبوة و لا يصبرون على كلام الله على لسان نبي الله ، (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) تجارة يعني أمور دنيوية ، أخذ بيع و شراء ، (لهواً) اللي هو الملاهي و العبث و اللغو يعني و المتع ، (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) أي قائماً تقوم بإعطاء المسلمين و المؤمنين الحكمة و الرسالة و الكتاب ، أي قائماً أي مؤدياً ، مش/ليس واقف كده ، لأ ، معناها مُؤدياً ، قائم أي عامل في إرسال أو في بعث و توصيل رسالة الله ، (قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ) اللي عند ربنا المذكور و المبعوث على ألسنة الأنبياء و في زمن الأنبياء هو خير من المتع و من التجارة ، (وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ربنا خير الرازقين ، يرزق من أرزاق الوحي و الروح و يرزق من أرزاق الدنيا و التجارة ، فلابد أن نتصل بالله عز و جل ، طبعاً وصف الإمام المهدي الحبيب في الآية : (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) سأل الصحابة النبي فقال ، قالوا له : يعني إيه ، من هذا الذي يُرسل فيهم ، أو من هم هؤلاء الآخرين الذين يُرسل فيهم نبي ، فقال النبي ﷺ : "لو كان الإيمان بالثريا" يعني عندما يرتفع الإيمان من الأرض و لا يعبأ أكثر الناس بالإيمان في آخر الزمان ، و هو ما يحدث الآن و العياذ بالله ، "لو كان الإيمان بالثريا" يعني الإيمان بعيد عن الارض بُعد إيه؟ النجمة في السماء ، "لو كان الإيمان بالثريا لناله رجلٌ من هؤلاء" يعني سيتنزل على قلبه ، رجل سيتنزل على قلبه الإيمان ، مين هو بقى؟؟؟ "رجلٌ من هؤلاء" من قوم سلمان الفارسي ، و وضع يده على سلمان و قال : "لو كان الإيمان بالثريا لناله رجلٌ من هؤلاء" ، مين بقى هو؟؟؟ غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، و في عدة أحاديث جمعناها لكم ، في عدة أحاديث عن المهدي و عن المسيح الموعود ، جمعنا الصفات ، صفات الإمام المهدي فقلنا : أن النبي ﷺ وصفه و قال : "و لا المهدي إلا عيسى بن مريم" يعني المهدي هو عيسى بن مريم ، شبه عيسى بن مريم يعني ، يعني المهدي و المسيح الموعود هما صفتان لرجل واحد ، و هو رجل من أُمة محمد ، تمام؟ ، "آدم" يعني حنطي اللون ، "سبط الشعر ، في لسانه لكنة" من العُجمة يعني ، "أجلى الجبهة ، على

رأسه عمامة ، الحارث بن حراث ، من قرية يُقال لها كدعة ، من قوم سلمان الفارسي" ، آه و كمان/أيضاً وصفه النبي ﷺ أنه يضع ، "عندما ينزل من السماء" يعني يُبعث يعني ، مافيش/لا يوجد أحد بينزل من السماء كده ، يُبعث ، "يضع يديه على أجنحة مَلَكين" ، تمام؟ "و يتهادى بين رجلين" في رواية أخرى ، اللي هم مين/من؟ الرجل الاول خليفته الأول نور الدين القرشي و ده كان طبيب ، و الرجل الثاني هو خليفته الموعود و هو يوسف بن المسيح و هو أيضاً طبيب ، فهي حكمة من الله سبحانه و تعالى ، و قال النبي ﷺ عن المهدي و المسيح الموعود أنه هو إيه؟ "ينزل بين مهرودتين معصفرين" أي يُلازمه مرضان و كانا هما الضغط و السكر ، إرتفاع ضغط الدم و الصداع و السكر ، مرض السكر و العياذ بالله ، تمام؟ ، إحنا/نحن كده قلنا إيه؟ صفات المهدي و عرفنا إن عيسى بن مريم الإسرائيلي هو أحمر جعد ، تمام؟ ، طيب ، فيه بقى حكمة كده و لطيفة جميلة جداً ، دلوقتي يا جماعة اللي/الذين يظنوا أن المسيح الدجال ده رجل و يُحيي الموتى ، بيقول لك إيه؟ : يضرب الرجل فيشقه و بعد كده إيه؟ يشقه نصفين و ثم يسير بينهما ، بين الشقين دول/هذان ، و ثم يأمره فيجتمع فيُحييه ، هل حد يقدر يُحيي غير الله عز و جل؟؟!؟! الله سبحانه و تعالى هو المُحيي ، فلابد إن احنا/أننا نأول هذه إيه؟ الرؤى و المشاهد ، طيب ، دلوقتي لما الناس اللي هم يعتقدوا إن الدجال ده رجل له خوارق , إيه ده !!! و قدرات إلهية ، طيب هم بيقولوا إن الدجال ده أعور العين اليمنى ، طيب هو الدجال ده عنده قدرات عظيمة ، رجل يعني عنده قدرات عظيمة و بيُحيي الموتى ماقدرش/لم يقدر يصلح عينه اليمين لأنها عوراء ؟؟؟!!!، ماقدرش/لم يقدر يصلحها ، طيب ما الراجل عنده قدرات عظيمة أهو ، صح؟؟ عنده قدرات إلهية ، إزاي/كيف ماصلحش/لم يُصلح عينه اليمين؟؟؟ مش لازم/ألا يجب أن نفكر في حاجة زي/مثل كده/هذه؟؟؟ صح؟؟؟؟ ، طيب ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.